@ 112 @ اسم وذا اسم آخر بمعنى الذي ف ما في موضع رفع بالابتداء وذا خبره ومعنى كلامهم هذا الإنكار بلفظ الاستفهام .

وقوله ! 2 2 ! نصب على التمييز وقيل على الحال من ذا في ! 2 2 ! والعامل فيه الإشارة والتنبيه .

واختلف المتأولون في قوله تعالى ! 2 2 ! فقيل هو من قول الكافرين أي ما مراد ا بهذا المثل الذي يفرق به الناس إلى ضلالة وإلى هدى وقيل بل هو خبر من ا تعالى أنه يضل بالمثل الكفار الذين يعمون به ويهدي به المؤمنين الذين يعلمون أنه الحق .

وفي هذا رد على المعتزلة في قولهم إن ا لا يخلق الضلال ولا خلاف أن قوله تعالى ! 2 ! 2 من قول ا تعالى .

قال القاضي أبو محمد ويحتمل أن يكون قوله تعالى ! 2 2 ! إلى آخر الآية ردا من ا تعالى على قول الكفار ! 2 2 ! والفسق الخروج عن الشيء .

يقال فسقت الفارة إذا خرجت من جحرها والرطبة إذا خرجت من قشرها والفسق في عرف الاستعمال الشرعي الخروج من طاعة ا عز وجل فقد يقع على من خرج بكفر وعلى من خرج بعصيان وقراءة جمهور الأمة في هذه الآية يضل بضم الياء فيهما .

وروي عن إبراهيم بن أبي عبلة أنه قرأ يضل بفتح الياء كثير بالرفع ويهدي به كثير .

وما يضل به إلا الفاسقون بالرفع .

قال أبو عمرو الداني هذه قراءة القدرية وابن أبي عبلة من ثقات الشاميين ومن أهل السنة ولا تصح هذه القراءة عنه مع أنها مخالفة خط المصحف .

وروي عن ابن مسعود أنه قرأ في الأولى يضل بضم الياء وفي الثانية وما يضل بفتح الياء به إلا الفاسقون .

قال القاضي أبو محمد وهذه قراءة متجهة لولا مخالفتها خط المصحف المجمع عليه $ سورة البقرة 27 - 29 $.

النقض رد ما أبرم على أوله غير مبرم والعهد في هذه الآية التقدم في الشيء والوصاة به